

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 412

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف وسجود التلاوة صلاة سجود مبتلى وصلة خبروه والمبتدأ هنا مفرد ولا جملة؟ الخبر المفرد ولا جملة تأملوا سجود التلاوة مفرد لانه لا يليس جملة ولا شيء جملة 00:00:00

ها سجود التلاوة صلاة صلاة خبر يعني ان سجود التلاوة حكمه حكم الصلاة. بل هو صلاح والاضافة هنا سجود التلاوة من باب اضافة الشيء الى سببه لكنه سبب غير تام 00:00:36

لان التلاوة نفسها ليس السبب انه السجود بل السبب للسجود المرور باية سجدة المرور باية سجدة اذا فليست التلاوة سببا ليش تاما بل السبب للسجود هو المرور بهالسجد. يعني قراءة اية السجد 00:01:00

اذاقرأ الانسان عن السجدة سنة له ان يسجد طيب حكمه يقول المؤلف انه صلاة انه صلاة ووجه ذلك ان تعريف الصلاة ينطبق عليه فهو عبادة ذو اقوال وافعال فهو عبادة ذات اقوال وافعال 00:01:26

مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم عرفت؟ اذا هي صلاة يعتبر له ما يعتبر لصلاة النافلة لانه سنة يعتبر له ما يعتبر لصلاة النافلة وانتبهوا لقول صلاة النافلة من اجل ان تستحضروا الفرق بين 00:01:59

صلاة الفرض وصلاة النفل وقد عدناهم فيما سبق فبلغ نحوها ثلاثة فرقا اي نعم تقريبا ثلاثة فرق طيب هذا ما مشى عليه المؤلف على انه صلاة وعلى هذا فتعتبر له الطهارة. من الحديث 00:02:23

والطهارة من النجاسة في البدن والثوب والمكان واستقبال القبلة وستر العورة وكل ما يشترط لصلاة ها النافلة وذهب بعض اهل العلم الى انه ليس بصلاته الى انه ليس بصلاته وقال لانه لا ينطبق عليه تعريف الصلاة 00:02:48

اذ لم يثبت في السنة ان له تكبيرا او تصنيفه في الاحاديث الواردة في سجود التلاوة ما فيها الا مجرد السجود فقط سجدنا معه وما اشبه ذلك ليس فيها حديث واحد 00:03:20

يدل على التكبير الا حديثا اخرجه ابو داود في اسناده نظر انه كبر عند السجود لكن ما في التسليم لم يرد لا بحديث ضعيف ولا صحيح انه سلم 00:03:42

من سجدة التلاوة من سجدة التلاوة واذا لم واذا لم يصح فيها تسليم لم تكن البخاري لم تكن صلاته لان الصلاة لا بد ان تكون مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وعلى هذا 00:04:00

الى يست بصلاته وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وبناء على ذلك لا يشترط لها طهارة ولا الستر عورة ولا استقبال قبلة فيجوز ان يسجد ولو كان محدثا حدثا اصغر 00:04:24

بل ولو كان محدثا حدثا اكبر ان قلنا بجواز القراءة للجنب وال الصحيح انه لا يجوز طيب ومن طالع كلام شيخ الاسلام رحمه الله في هذه المسألة تبين له ان القول الصواب 00:04:48

ما ذهب اليه ان سجود التلاوة ليس بصلاته ولا يشترط له ما يشترط للصلاحة فلو كنت تقرأ القرآن عن ظهر قلب وانت غير متواضي ومرة باية سجدة فعلى هذا القول 00:05:07

ماشي تسجد ولا حرج وكان ابن عمر رضي الله عنهما مع تشديده كان يسجد على غير طهارة كان يسجد على غير ظهره. نعم يقول سجود التلاوة صراحة يسن للقارئ يسن 00:05:24

كلمة سن تفيد ان سجود التلاوة ليس بواجب وانما هو يا احمدها سنة لانه قال يسن للخارج وهذه المسألة اعني سجود التلاوة محل

خلاف بين أهل العلم فمنهم من قال - 00:05:49

ان سجود التلاوة واجب لان الله امر به وذم من تركه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعل الخير
ارکعوا واسجدوا وهذه السجدة ولاترکها - 00:06:20

هـ اي السجدة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فامر بالسجود وقال تعالى اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فذمه لعدم السجود
وامتدح الساجدين فقال ان الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته - 00:06:43

ويسبحونه ها وله يسجدون قالوا هذا يدل على ان السجود واجب بمدح فاعله وذم تاركه والثالث الا ليس شعري والاامر به صح
والامر به اذا اامر به والبحث على فاعله - 00:07:06

ها وذم من لم يفعله وهذا يدل على الوجوب وقال اخرون بل انه سنة وليس بواجب واستدلوا لذلك بان زيد ابن ثابت رضي الله عنه
قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم - 00:07:37

فلم يسجد ولم يسجد فيها ولو كان السجود واجباً لم يقره النبي صلى الله عليه وسلم على ترك السجود لم يقره على ترك السجود فان قال قائل افلا يحتمل - 00:08:01

ان زيدا ليس على وظوه فالجواب هذا احتمال لكنه ليس بمعين بل الظاهر انه على وضوء لانه يبعد ان يقرأ القرآن على غير
وضوء ثانيا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:08:21

ثبت عنه في صحيح البخاري وغيره انه قرأ على المنبر سورة النحل فلما اتى على السجدة سجد نزل من المنبر وسجد فسجد الناس
ثم قرأها في الجمعة الثانية ولم يسجد - 00:08:43

ولم يسجد ثم قال ازالة للشبهة ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء وهذا قول عمر وناهيك به عمر الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكن فيكم محدثون - 04:09:00

فعمري محدثون يعني ملهمون للصواب يوحى اليهم فعمري ومع هذا فعله بمحضر الصحابة علنا على المنبر ولم ينكر عليه أحد وهذا يدل على ان السجود ليس بواجب اذا الصحيح بلا شك ان سجدة التلاوة - 00:09:29

خصمك فما هو الجواب عن الآيات التي استدل بها من قال انها واجب - 00:09:55

الجواب بسيط نقول اذا استدللت بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فقل يجب الركوع ايضا اما ان تقول يجب السجدة ولا تقول يجب الركوع فهذا تناقض لان الدليل - 00:10:18

يُسجدون فنقول له أنت لا تقول بهذه الآية - 00:10:35

لا تقول ان كل من قرأ القرآن وجب عليه ان يسجد مع ان ظاهر الآية ها ان كل من قرأ عليه القرآن يجب ان يسجد والسجود هنا بمعنى التذلل بمعنى التذلل - 00:10:52

واما مدح الملائكة بالسجود 00:11:08

فالمراد بالسجود للصلوة لانه ما من اربع اصابع في السماء الا وفيه ملك قائم لله او راكع او ساجد وهذا مما خالفنا فيه شيخ الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:11:25

صلوة الضحى اظن طيب كم عدد صلاة الضحى؟ حسن. نعم. احسنت دليل انه الاحد الاكابرية حديث عائشة في صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في الفجر اربع ركعات ويزيد ما شاء الله - 00:11:59

فاطلت وهذا يدل على انه لا احد يكتريه اه متى دخول وقتها علي انا طلوع الشمس الى قبيل الزوال من خروج وقت النهي بعد طلوع الشمس الى قبيل الزوال. متى يخرج وقت النهي - [00:12:26](#)

بعد طلوع الشمس اذا شفعت عيدهم طيب فلماذا لم يقل المؤلف الى الزوال حجاج لان قبيل الزواج في وقت نهي لانه قبيل الزوال واقتناع تمام طيب ما هو الدليل؟ ما هو دليل من قال ان سجود التلاوة واجب - [00:12:49](#)

يحيى وقالوا ان الله سبحانه وتعالى ذم من تركه وامتنح من فعله وامر اصبر اصبر ذم من تركه تركه ما ادري من ترك من ترك سجود تلاوة ايه لكن هو سجود تلاوة اللي هم يريدون - [00:13:11](#)

هل هو سجود التلاوة الذي يريدون؟ طيب اذا ذم من ترك السجود ها؟ نعم نعم وامر وامر به هات الادلة على هذه الامور الثلاثة. اما الامر به فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا. نعم. واما الذنب فقوله تعالى واذا - [00:13:36](#)

عليهم القرآن لا يشفعون. نعم. واما الانفتاح فقوله تعالى ان الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه احسنت طيب القائلين بانه سنة تسوي التلاوة ما دليله بالسننية هذا تحاليل - [00:13:59](#)

منها هذى ما ثبت في البخاري عن زيد بن ثابت في الصحيحين هذا نعم انه الرسول صلى الله عليه وسلم سورة النجم ولم يصب ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان واجبا لامر النبي صلى الله عليه وسلم احسنت. هذا واحد - [00:14:19](#)

وهذا من السنة نعم تلية ثانية رضي الله عنه انه لما قرأ السجدة في سورة النحل يوم الجمعة على المنبر فنزل فسجد وقرأها في الجمعة الثانية فلم نعم وقال الله عز وجل - [00:14:43](#)

لا لا قال اه من سجد فقد اصاب؟ لا. لا احبابي. ان الله فضل على ان الله لم يقل علينا السجود الا ان نشاء. ان الله لم يفرغ علينا السجود - [00:15:14](#)

الا ان نشاء. طيب وجه الدلاله من اثر عمر مرة اذا فعله بس فعله ايضا قوي ان الله سبحانه وتعالى لم يدخل علينا السبیل الا ان نشاء يعني الا ان نشاء فرضه الا ان شافعنا - [00:15:29](#)

يعني لكن ان شيئا فعلنا وان شيئا لم نفعل. فالاستثناء اذا منقطع ولا لا قطر يعني طيب وغير فعل عمر وقوله وقرار الصحابة لهم. نعم طيب يقول مؤلف ان سجود التلاوة الصلاة - [00:15:56](#)

هل المراد يا شاكر صلاة فريضة او صلاة نافلة ما معنى قوله السجود تلاوة الصلاة؟ فانه يجب له ما يجب للصلاه. اي الصلاتين؟ الفريضة والنافلة ها النافذة كان ادم يريد ان يعارض - [00:16:22](#)

عندك معارضة تأسير ده التلاوة والفرق معاملته كل واحد كل واحد الفريضة والنافلة سواء اذا ترك الفرض يتساب ولا يعاقب والسننة لا يعاقب مشاكل ها؟ فروق كثيرة بين صلاة النافلة وصلاة الفريضة - [00:16:43](#)

ذكرنا ثلاثين فرقا يا ادم وكتبناها لكم واعطيناكم ايها اين راح - [00:17:21](#)